

فقد يعقد لسان المتكلم الفصيح لعقد نفسانية أم خارجية، فلا يسطع إفصاحاً لمرامه، أو مضياً في مرامه، أو يطلق لسان غير الفصيح، وحتى المعقود اللسان أو الأخرس، لطلاقة نفسية وتجاوب خارجي، وموسى على سابقته، بمجابهة فرعون أن قتل منه نفساً، رغم تربيته الولادية عنده، ما كاد ليفصح عما يروم، صداً نفسياً عن إفصاحه، وآخر خارجياً وجاه فرعون وغواته، فلا بد له إذاً من وزير تخفيفاً عن وزره، وشداً لأزره، ورداءً لكلامه.

هذا وإن كنا قد نصدق حسب الرواية هذه الحبسة العضوية إلى حين الرسالة، حفاظاً على حياة موسى، ولكنها حلت منذ الرسالة بدعائه المستجاب: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾ وقد تلمح ﴿عُقْدَةَ﴾ منكرة دون «العقدة» إنها تعني العقدتين وقد حلها بإزالة الرثة العضوية والضيقة النفسانية، ثم بأخيه هارون رداءً يصدقه.

ومن هنا يبدأ بتطلب سؤله الثاني في بنود ثلاث ليكتمل الأول في إنجاح رسالته.

﴿وَجَعَلَ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ (٢٩) ﴿هَرُونَ أَخِي﴾ (٣٠) ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ (٣١) ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ (٣٢) ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ (٣٣) ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ (٣٤) ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ (٣٥):

وهنا البند الأول ﴿وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ وهو حامل وزر الرسالة الموسوية وحيًا ودعوة ودعاية، فكما الله وضع عن محمد ﷺ وزره بوزيره علي عليه السلام أخيه، كذلك يضع عن موسى وزره بهارون أخيه، وكما تواتر عنه ﷺ «يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» فعلي يحمل وزر الرسالة المحمدية دون وحي ورسالة، وهارون يحمل وزر الرسالة الموسوية بوحي ورسالة، والوزارة هنا كالوزارة هناك إلا النبوة.

والوزير من الوزر: الثقل - حيث الوزير يحمل ثقل الملك مع الملك، أم من الوزر: الجبل الذي يلتجئ إليه، حيث الملك يلتجئ إليه في مهامه،

والأول أسلم لساحة النبوة حيث يكون فيه الوزير الحامل الثاني لجمل المُلْك وعبئه، وهو الشخصية الثانية لمسؤولية القيادة العليا، زمينياً أو روحياً أم كليهما، كما هما حق للقيادة الروحيين أنبياء وأئمة وعلماء ربانيين .

ثم البند الثاني والثالث هما كتفسير وإيضاح لحدود الوزارة، فشد الأزر هو تحكيم القوة الرسالية والعون فيها، والشركة في الأمر هي في أمر بلاغ الرسالة بالوحي، وليس الوحي فقط إذ لم يكن عبئاً عليه شخصياً، وإنما هي في حمل الرسالة بكل مسؤولياتها، وأما الدعاية لها والدعوة إليها بعد بلاغها الرسالي، فهو على عواتق المؤمنين بها ككل، دون اختصاص بوزير من أهله، فإنهم كلهم وزراءه في ذلك الأمر قضية الإيمان به، فالوزارة - إذاً - منصب خاص يتلو منصب القيادة العليا بانتصاب إلهي ليس إلا .

فلتكن الشركة المعنية هي في شؤون الرسالة وقيادتها الشاملة روحياً وزمناً، فهو النائب الأول، والوزير الوحيد في كل ما قلّ وجلّ من الشؤون الأصيلة الرسالية كما هي على عاتق موسى، إزرراً وردءاً وتصديقاً لتلك الرسالة السامية ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۗ إِنَِّّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (١) .

وقضية الحال هنا أن لو دام هارون بعد موسى لكان خليفته في رسالته، فإن الوزير في حياة الأمير هو الشخصية الأولى بين الشعب في كافة شروط القيادة، فهو الأمير بعد وفاته دون سواه .

هنا ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ تقتضي الشركة في كافة شؤون الرسالة، وحيماً وبلاغاً وحجة أمّاهيه، ولذلك نرى الرسول ﷺ يجعل علياً منه كما هارون من موسى ثم يستثنى النبوة .

(١) سورة القصص، الآية: ٣٤ .

ولا فحسب أن علياً عليه السلام وزير الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في متواتر السنة تنظيراً بآية الوزارة، بل وهو أخوه وولده بل ونفسه المقدسة لآية المباهلة ومتواتر السنّة، فقد كملت الشروط وافية فيه لعرش الخلافة الاسلامية، ولادة وأخوة ووزارة ونفسية نفيسة هي أنفس القواعد الأربع لعرش الخلافة.

ولنرجع هنا إلى مادة الدعاء لموسى في هذه الوزارة السامية، لكي نتعرف إلى الوزارة العلوية العالية، وعلى ضوء متواتر الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم على غرار الآية وقرارها.

﴿وَجَعَلْ لِي وَزِيرًا...﴾ دليل أن جعل الوزارة الرسالية مخصوص بالله، وليس للرسول أن ينتصب لنفسه وزيراً في أمره فضلاً، عن أمته فكما الرسالة هي من الله، كذلك وزارتها من الله، وإلا فلماذا يسأل الله أن يجعل له وزيراً.

﴿مَنْ أَهْلِي﴾ وطبعاً هي الأهلية الرسالية دون النسبية فحسب، ولا سواها من أهليات لا تؤهل لوزارة الرسالة.

﴿هَرُونَ أَخِي﴾ ويا للأهلية من جمع جميل أن تعم جانبي الرسالة والرسول، فهارون أهل لذلك الرسول رسالياً، وأهل له نسبياً، فهو أخوه في كلتا المرحلتين.

﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ والأزر من إزار الرجل وهو الموضع الذي يشده إذا استعد لصعاب الأمور، وهارون يشد أزر موسى في بلاغ الرسالة رسالياً، لا فقط إيمانياً، فإنه يعم كافة المؤمنين بهذه الرسالة، ولذلك يلحق إشراكه في الأمر بشد الأزر.

﴿وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي﴾ شركة رسالية في كافة بنودها دونما إبقاء لواحدة منها، إلا أن موسى هو القائد الرسالي وهارون وزيره.

فالأزر هنا هو ظهر الرسالة الموسوية، لا يُشد إلا بمظاهر رسالي من

نفس النمط وهو عضد الرسالة كما قال ﴿سَأَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَجَجَعُلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيْدِنَا﴾ (١).

وقد تنطبق هذه المواصفات بصورة أجلى وسيرة أسمى وأعلى في وزارة علي عليه السلام للرسول ﷺ فسورة الانشراح تشرح آية الوزارة، ومتواتر الرواية عن طريق الفريقين يؤكد ذلك الشرح.

هنا تعالى معي إلى سرد لألفاظ ما أخرجه الحفاظ والرواة عن النبي ﷺ لتعرف أبعاد هذه الوزارة العلوية العلوية.

لقد روى حديث المنزلة أول ما روى الرسول ﷺ عن الله تعالى إذ «هبط جبرائيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك» (٢).

ومن ثم يكرره الرسول ﷺ في عدة مواطن وقد رواه عنه ﷺ جماعة من الصحابة منهم الإمام علي عليه السلام نفسه أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة فدعى جعفرأ فأمره أن يتخلف على المدينة فقال لا أتخلف بعدك يا رسول الله ﷺ قال: فدعاني رسول الله ﷺ فعزم علي أن أتخلف قبل أن أتكلم قال: فبكيت فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا علي؟ قلت: يا رسول الله ﷺ يبكيني خصال غير واحدة، تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، وتبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا يَطَّوُّنَ مَوَاطِنًا يَغِيْطُ الْكُفَّارَ وَلَا يَتَأَلَوْنَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُنِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صٰلِحٌ إِنَّكَ اللهُ لَا يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣) فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ: أما قولك يقول

(١) سورة القصص، الآية: ٣٥.

(٢) أخرجه جماعة عن أسماء بنت عميس عنه ﷺ منهم محب الدين الطبري في الرياض النضرة (٢: ١٤٤) وفي ذخائر العقبى ص ٦٤ والقندوزي في ينابيع المودة ص ٢٠٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٢٠.

قريش ما أسرع ما تخلف عن رسول الله ﷺ وخذله فإن لك بي أسوة، قالوا لي ساحر وكاهن وكذاب، وأما قولك: أتعرض الأجر من الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير إنه لا نبي بعدي»<sup>(١)</sup>.

ومنهم عمر بن الخطاب أنه رأى رجلاً يسب علياً فقال: إني أظنك منافقاً سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»<sup>(٢)</sup>.

ومنهم معاوية بن أبي سفيان حيث سأله رجل عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه أعلم، قال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إلي من قول علي فقال: بس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغيره العلم غراً ولقد قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال: ها هنا علي، قم لا أقام الله رجلك ومحى اسمه من الديوان»<sup>(٣)</sup>.

ولقد روى حديث المنزلة عن رسول الله ﷺ بألفاظ عدة في مواطن متعددة ثلثة من الأصحاب<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه جماعة من القوم منهم النيسابوري في المستدرک ٢: ٣٣٧ والحموي في فرائد السمطين والذهبي في تلخيص المستدرک والهيتمي في مجمع الزوائد ٩: ١١٠ والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال ٥: ٥٥ والبديخي في مفتاح النجا ص ٤٥ والحلي في إنسان العيون (٣): ١٣٢ والبغدادي في تاريخه ٧: ١٩٤.

(٢) أخرجه عنه جماعة منهم البغدادي في تاريخ بغداد ٧: ٤٥٢ ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة ٢: ١٦٢ وقلندر الهندي الحنفي في الروض الأزهر ص ٩٨.

(٣) أخرجه عنه جماعة منهم ابن المغازلي في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩ عن الإمام أحمد في المناقب وفي الرياض النضرة ٢: ١٩٥ والحموي في فرائد السمطين والواسطي في المناقب ص ١١٨.

(٤) مثل سعد بن أبي وقاص ٣ - وجابر بن عبد الله الأنصاري روى عن عشرة كتب ٤ - وأبي سعيد عن ١٥، ٥ - وحشي بن جنادة السلولي عن ٤، ٦ - وسعد بن مالك عن ٥، =

وهؤلاء الأعاظم كلهم سمعوا حديث المنزلة عن رسول الله ﷺ

= ٧ - وأسماء بنت عميس عن ٨، ٨ - وابن عمران عن ١٠، ٩ - وابن أبي ليلى عن كتب عدة،  
١٠ - ومالك بن الحريث عن كتب عدة، ١١ - وسفيان الثوري عن ٣، ١٢ - وابن عباس عن  
سنة، ١٣ - وأم سلمة عن عدة كتب، ١٤ - وعبد الله بن مسعود، ١٥ - وأنس بن مالك، ١٦ -  
وزيد بن أرقم، ١٧ - وأبي أيوب، ١٨ - وأبي بردة، ١٩ - وجابر بن سمرة، ٢٠ - وغيرهم  
من الصحابة والتابعين من الحفاظ والمحدثين كلهم عن كتب معدودة هنا وغير معدودة وإليكم  
أسماء قسم من الكتب:

٣ - فسعد بن أبي وقاص يرويه عنه إبراهيم بن سعد رويناه عن أربعة وعشرين من كتب أعاظم  
محدثي العامة، وعائشة بنت سعد عن تسعة كتب وعامر بن سعد عن خمسة عشر ومصعب بن  
سعد عن أحد وثلاثين وسعيد بن المسيب عن تسعة عشر، وحديث آخر عنه عن أربعة، وعبد  
الدين سعد عن ثلاثة وعبد الله بن بديل عن عدة كتب.

٤ - وجابر بن عبد الله أخرجه عنه أحمد بن حنبل في المسند ٣: ٣٣٨ والترمذي في صحيحه  
١٣: ١٧٥ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣: ٤٨٨ وابن الأثير في جامع الأصول ١:  
٤٦٩ والحموي في فرائد السمطين والقرشي في البداية والنهاية ٧: ٣٤١ والعسقلاني في  
لسان الميزان ٥: ٣٧٨ والسيوطي في ذيل اللثاليء ص ٥٩ والميمني في شرح الديوان ١٧٣  
والواسطي في المناقب ١١٨.

٥ - وأبو سعيد أخرجه عنه وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢٤ والقشيري في تاريخ الرقة  
١٣٣ وابن المغازلي في المناقب والهيتمي في مجمع الزوائد ٩: ١٠٩ والهروي القاري في  
شرح العين ٣٥٦ والقندوزي في ينابيع المودة ٥٠ والنبهاني في الفتح الكبير ٣: ٣٤٣ والهيتمي  
والنعساني في تعليقه على تاريخ الرقة ١٣٣.

٦ - وحبشي بن خبابة أخرجه عنه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١: ٢٨١ والنعساني ١٣٣  
والطبراني في المعجم الصغير ١٩٠ والهيتمي في مجمع الزوائد ٩: ١٠٩.

٧ - وسعد بن مالك أخرجه عنه ابن سعد في الطبقات ٣: ٢٤ وأحمد بن حنبل في مسنده ١:  
١٧٣ و٣: ٥٧ و٦٦ و٧٤ وفي المناقب ٣: ١٢٤ والنسائي في المخصص نص ١٧.

٨ - وأسماء بنت عميس أخرجه عنها الإمام أحمد في المستدرک ٦: ٤٣٨ والفضائل ٣: ١٠٧  
والنسائي في الخصائص ١٧ والبغدادي في تاريخه ١٠: ٤٣ و١٢: ٣٢٣ وابن عبد البر في  
الاستيعاب ٣: ٤٥٩ والحموي في الفرائد والذهبي في تاريخ الإسلام ٤: ٩٤١ والهيتمي في  
مجمع الزوائد.

٩ - وابن عمران أخرجه عنه الهيتمي في مجمع الزوائد ٩: ١١٠.

١٠ - وابن أبي ليلى أخرجه عنه المتقي الهندي في منتخب كنز العمال ٥: ٣٠.

١١ - ومالك بن الحريث أخرجه عنه البخاري في التاريخ الكبير ٤: ٣٠١.

أخرجه عن كل منهم جماعة من الأساطين وهم حسب ترتيب العدد يذكر بعضهم في الهامش .

وكل هذه الإخراجات متفقة في «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» أم بزيادة «أما ترضى» ثم «إلا أنه لا نبي بعدي»<sup>(١)</sup> «لا نبوة بعدي»<sup>(٢)</sup> «لا نبوة بعد نبوتي»<sup>(٣)</sup> «إلا النبوة»<sup>(٤)</sup> . . . . .

١٢ - وسفيان الثوري أخرجه عنه الخطيب في ٤ : ٧١ من تاريخه وفي موضع أوهام الجمع والتفريق والطبري في الرياض النضرة ٣ : ١٦٣ .

١٣ - وابن عباس أخرجه عنه أبو نعيم في تاريخ أصفهان ٣ : ٣٢٨ وابن المغازلي في المناقب وابن عساكر في التاريخ الكبير ١ : ١٠٧ والهيتمي في المجمع ٩ : ١٠٩ والبدهشي في مفتاح النجاة ٤٤ والقندوزي في بنايع المودة ٢٣٤ .

١٤ - وأم سلمة أخرجه عنها اللدمشقي في البداية والنهاية ٧ : ٢٤١ والهيتمي في المجمع .

١٥ - وابن مسعود أخرجه عنه ابن المغازلي في مناقبه .

١٦ - وأنس بن مالك أخرجه عنه ابن المغازلي والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال ٥ : ٢١ .

١٧ - وزيد بن أرقم أخرجه عنه الشفشاوي في سعد الشموس والأقمار ٣٠٩ والهيتمي في مجمع الزوائد .

١٨ - وأبو أيوب أخرجه عنه الهيتمي في المجمع ٩ : ١١١ .

١٩ - وأبو بردة أخرجه عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٢٣ .

٢٠ - وجابر بن سمرة أخرجه عنه القندوزي في الينابيع ٥٠ والهيتمي في المجمع .

(١) هذا هو الأكثر المطلق ويعني «من بعدي» من بعد نبوتي لا بعد وفاتي، كما يفسره سائر النصوص .

(٢) أخرجه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ١٤٨ عن عدة طرق عن سعد بن عامر عنه رضي الله عنه وأحمد بن حنبل في المسند ١ : ١٨٥ وجماعة آخرون من الحفاظ .

(٣) أخرجه الحفاظ أبو نعيم في حلية الأولياء ٧ : ١٩٥ والنسائي في الخصائص ١٥ .

(٤) أخرجه الشيباني المروزي في المسند ١ : ١٧٠ وفي الفضائل، والنسائي في الخصائص ١٤ و١٦ والحموي في الفرائد والدمشقي في البداية والنهاية ٧ : ٣٤٠ والمتقي الهندي في كنز العمال ٦ : ١٥٣ وعبد الرحمن الرازي في علل الحديث ٢ : ٣٩٠ والخطيب في تاريخه ٨ : ٥٢ وابن المغازلي في المناقب كلهم عن عائشة بنت سعد عن رسول الله ﷺ والبخاري في التاريخ الكبير ١ : ١١٥ عن سعد عنه رضي الله عنه .

«لا نبي معي»<sup>(١)</sup>. «غير أنه لا نبي»<sup>(٢)</sup> «ولو كان لكانته»<sup>(٣)</sup> «إلا أنك لست بنبي»<sup>(٤)</sup> «إلا النبوة وأنت خليفتي»<sup>(٥)</sup> «إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي»<sup>(٦)</sup> صارخة صارخة أن لا استثناء عن تلك المنزلة إلا منزلة النبوة، حيث ختمت بمحمد ﷺ بهذه التصريحات العشر.

وقد يروى عن رسول الهدى ﷺ قوله: «يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي»<sup>(٧)</sup>.

وحديث المنزلة على ضوء آيتها ليس يثبت لعلي ﷺ فقط الخلافة بعد الرسول، بل الوزارة زمن الرسول ﷺ والوزير في حياة الرسول، أخرى أن يكون الأمير بعد وفاته.

وهذه قلة من ثلة من أحاديث المنزلة والتفصيل إلى المفصلات.

- (١) أخرجه ابن المغازلي الواسطي في المناقب والقندوزي في بيايغ المودة ٨٦.
- (٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦ : ١٠٧ دخل سعد على معاوية فقال له بعد مكالمة بينهما : إنك لتأمرني أن أقاتل رجلاً سمعت فيه من رسول الله ﷺ يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي فقال له معاوية من سمع هذا معك قال : فلان وفلان وأم سلمة .
- (٣) الخطيب البغدادي في تاريخه ٣ : ٢٨٨ بسند متصل عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكانته .
- (٤) أخرجه ابن المغازلي في مناقبه والبدخشي في مفتاح النجا ٤٤ مخطوط وابن سعد في طبقات الكبرى ٣ : ٢٤ عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم .
- وأحمد بن حنبل في مسنده ١ : ٢٣٠ والفضائل ٢ : ٢٤٠ والنسائي في الخصائص ٨ والنيسابوري في المستدرک ٣ : ١٣٢ .
- (٥) أخرجه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٢٣ عن أبي بردة قال خرج علي . . .
- (٦) أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٧ : ٣٣٨ .
- (٧) البحار الطبعة الحديثة ٣٧ : ٢٠٤ بالإسناد عن الصادق ﷺ عن آبائه ﷺ قال رسول الله ﷺ والإخراجات السابقة نقلناها عن تعليقات إحقاق الحق للعلم الحجة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ج ٥ ص ١٣٢ - ٣٣٤ .



﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴾ (٣٦) :

والسؤال هو الحاجة وهي هنا حاجة عضد الرسالة وأزرها ، وقد أوتيت لموسى ، وكذلك سأل الرسول محمد ﷺ لأخيه علي عليه السلام ما سأله موسى لأخيه هارون فأوتي بسؤله<sup>(١)</sup> وأين سؤال من سؤال وسؤال من سؤال ، فقد سجل سؤال موسى بسؤله في الذكر الحكيم في آيات بضع ، وسجل سؤال الرسول دون سؤال في سورة الانشراح !

هذه هي المنة الثالثة على موسى ، وقبلها أصل الوحي والرسالة ،

وقبلهما : ولقد مننا . . .



(١) الدر المثور ٤ : ٢٩٥ - أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أسماء بنت عميس قالت : رأيت رسول الله ﷺ بإزاء ثبير وهو يقول أشرق ثبير أشرق ثبير اللهم إني أسألك بما سألك أخي موسى ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَيِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذَكَّرَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴿ طه : ٢٥-٣٤ ﴾ وفيه أخرج السلفي في الطيوريات بسند عن أبي جعفر محمد بن علي قال : لما نزلت : ﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴾ (٢٩) هَرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى ﴿٣١﴾ ﴿ طه : ٢٩-٣١ ﴾ كان رسول الله ﷺ على جبل ثم دعا ربه وقال : اللهم أشدد أزرى بأخي علي فأجابه إلى ذلك وروى أبو نعيم الحافظ بإسناده عن رجالة عن ابن عباس قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام ويدي ونحن بمكة وصلني أربع ركعات ثم رفع يديه إلى السماء وقال : اللهم إن نبيك موسى بن عمران سألك فقال : ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ . . . وأنا محمد نبيك أسألك ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ ﴿ طه : ٢٥-٣٢ ﴾ قال ابن عباس : فسمعت منادياً ينادي : قد أوتيت سؤالك .

﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ  
 أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي  
 وَعَدُوٌّ لَهُمْ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي  
 أُخْطَاكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ  
 عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَلَّتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَنَّكَ فَتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ  
 فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾  
 أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ  
 طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّتُنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا  
 نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَنَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا  
 أَسْمِعُ وَارَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾  
 إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾﴾ :

وهي المنة الأولى وإن كانت هي الأخرى بالنسبة لما هنا :

﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾﴾ :

مهما بان البون بين وحيين، فثانیهما ﴿مَا يُوحَىٰ﴾ إلى رسول الهدى وحي رسالي، والأول وحي إلهامي إلى أم موسى وقد شمل ذلك الوحي نبأ عن وحي التكوين إلى اليم وأن يأخذه عدو لله وعدو لموسى .